اتصال جماعة بهم يفعلون خوارقا من الأفعال يسمون بالمجاذيب
فما حكم ما يأتون به من تلك الامور، فانها ما جذبت القلوب الى الا
عتقادات قلت واما المسمون بالمجاذيب الذين يلوكون لفظ
الجلالة بأفواههم ويلوونها بألسنتهم ويخرجونها عن لفظها العربي (بلغ)
فهم من اجناد ابليس ومن اعظم جرم الكون الذين البستهم حلل التلبيس فا
ن اطلاقات لفظ الجلالة مفرد عن الاخبار عنها بقولهم الله الله ليس بكلام
ولا توحيد وانما هو تلاعب بهذا اللفظ الشريف باخراجه عن لفظه
العربي ثم اطلاقها عن معنى من المعاني ولو ان رجلا عظيما يسمى بزيد
وصار جماعة يقولون زيد زيد لعد ذلك استهزاء واهانة وسخرية
سيما اذا زاد واطلى ذلك تحريف اللفظ ثم انظر هل اتى في لفظ من الكتا
ب والسنة ذكر الجلالة بانفرادها وتكريرها والذي ملأ الكتاب والسنة
هو طلب الذكر والتوحيد والتسبيح والتهليل وهذه اذكار رسول الله
صلى الله عليه وسلم وادعية آله واصحابه خالية عن هذا التشقيق الذي
ممن هو عن الله وعن الهدى هدى رسوله في مكان سحيق ثم قد يضيفون
الى الجلالة اسماء جماعة من الموتى مثل ابن علوان واحمد بن الحسين
وعبد القادر والعيدروس بل قد انتهى الحال الى انهم يعدون من
القبور من اهل الظلم والجراءة كعلي ردمان وعلي الأحمر واشباههم
ولقد صان الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم واهل الكساء واعيان الصحابة
رضي الله عنهم عن ادخالهم في افواه هذه الجهلة الضلال فيجمعون
انواعا من الجهل والشرك فان قلت انه ينفق من هؤلاء الذين يلوكون
الجلالة ويضيفون اليها الخلاعة والبطالة خوارق كقطعهم التسهم وحملهم
لمثل الحية والحنش واكلهم النار قلت هذه احوال شيطانية وانك
لملبوس عليك ان ظننتها كرامات الاموات لمن هتف باسمائهم انداداً
فهؤلاء الموتى انت تعتقد انهم اولياء الله فهل يرضى ولي الله ان يجعله

ندا لله

ندا لله وشريكا له ان زعمت ذلك فقد جئت شيئا ادا وصيرت
هؤلاء الاموات مشركين واخرجتهم وحاشاهم عن دائرة الاسلام والدين
حيث جعلتهم اندادا لله راضين او ان زعمت ان هذه كرامات لهؤلاء المجاذيب
الضلال المشركين التابعين لكل باطل المنغمسين في بحار الرذائل الذين (لعله المنغمسين)
لا يسجدون لله سجدة ولا يذكرون الله وحده ان زعمت هذا فقد
اثبت الكرامات للمشركين وهدمت بذلك قواعد الدين واذا عرفت
بطلان الامرين علمت ان هذه احوال شيطانية تفعل الشياطين لا
خوانهم من هؤلاء الضالين معاونة من الفريقين على اغواء العباد
وقد ثبت في الاحاديث ان الشياطين والجان يتشكلون باشكال
الحية والثعبان وهذا امر مقطوع بوقوعه فهم الثعابين التي
نشاهدها في ايدي المجاذيب الانسان وقد يكون ذلك من باب
السحر وهو انواع وتعلمه ليس بالعسير بل بابه الاعظم الكفر بالله تعالى واهانة
ما عظمه من جعل المصحف في قاذورة ونحو ذلك فلا يغتر من يشاهد (في الاصل من قاذورة)
ما يعظم في عينه واحوال المجاذيب من الامور التي يراها عنه خوارقا
فان للسحر تأثيرا عظيما في الافعال وكذلك الذين يقلبون الاعيان بالا (وهكذا)
سحار وغيرها وقد ملأ فرعون الوادي بالثعابين والحنشان حتى
اوجس في نفسه خيفة موسى وقد وصفه الله بانه سحر يفعل اعظم من
هذا فانه قد ذكر ابن بطوطة وغيره انه شاهد في بلاد الهند
قوما توقد لهم النار العظيمة ويلبسون الثياب الرقيقة ويخوضون
في تلك النار ويخرجون وثيابهم كأنها لم يمسها شيء بل ذكر انه رأى انسانا
عند بعض ملوك الهند اتي بولدين معه ثم قطعهما عضوا عضوا ورمى بكل
عضو الى جهة فرقا حتى لم ير احد شيئا من تلك الاعضاء ثم صاح وبكى
فلم يشعر الحاضرون الا وقد نزل كل عضو على انفراده وانضم الى الآخر حتى
قام كل واحد منهما على عادته حيا سويا ذكر هذا في رحلته وهي رحلة بسيطة
وقد اختصرت طالعتها بمكة عام ست وثلاثين ومائة والف واملاها

Copyright © King Saud University